

الصياغات التشكيلية للفن الفطري والافادة منها في مجال التصميم الزخرفي Modulation formulations of natural art and their use in decorative design

أ.م. د/ مروة عزت مصطفى

*أستاذ مشارك، كلية الهندسة المعمارية والتصميم الرقمي، جامعة دار العلوم - المملكة العربية السعودية

Associ. Prof. Dr. Marwa Ezzat Mostafa

Associate Professor, College of Architecture and Digital Design, Dar Al Uloom

University - Saudi Arabia

marwa.ezzat@dau.edu.sa

ملخص البحث :

ان الحركات الجديدة في تاريخ الفكر الإنساني ماهي الاتعبير عن واقع الانسان و تعبير عن الأسلوب المعاصر لفكرة على مر العصور ولقد احتل الفن الفطري مكانة مميزة وكبيرة في تاريخ الفنون في مختلف أنحاء العالم باكمله، حيث كان ولا يزال موضوعاً مهم للبحث والدراسة، حيث أنه مع الوقت شكل تجربة ذات خصوصية وملامح متفردة ووحيدة من حيث اعتمادها على الفطرة بعيداً عن التعليم بالفن، وارتباط فنانيها وما يقدمونه من نتاج فني بالبيئة التي يعيشون فيها والثقافة المحلية والشعبية التي ينتمي إليها الفنان ، ومن هنا تحددت مشكلة البحث في ما مدي امكانية استخلاص صياغات تشكيلية مبتكرة مستوحاة من الفن الفطري لتحقيق قيم ابتكارية وابداعية للمصمم الزخرفي ؟ ، ويهدف البحث الي اثناء فكر المصمم باستخلاص صياغات تشكيلية وفق الاسس البنائية للفن الفطري ، وتكمن أهمية البحث الي الربط بين الطبيعة بالفن والتصميم من خلال دراسة الصياغات التشكيلية للفن الفطري لابتكار تصميمات تثري مجال التصميم ويفترض البحث ما مدي الاستفادة من الصياغات التشكيلية للفن الفطري واستخلاص صياغات التشكيلية من الطبيعة للتصميم مما يوسع مدارك المصمم ، وينتهي البحث المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي من خلال تتبع صياغات تشكيلية مبتكرة مستوحاة من الفن الفطري لتحقيق قيم ابتكارية وابداعية للمصمم الزخرفي لابتكار تجارب فنية و تصميمية مستحدثة تثري مجال التصميم ومن نتائج البحث أنه يمكن الربط بين الفن والطبيعة من خلال دراسة الطبيعة التي اضافت مداخل تجريبية وفقاً لدراسة صياغات تشكيلية مبتكرة مستوحاة من الفن الفطري في الطبيعة ، ويوصي البحث بدراسة الفنون التي ربطت بين الطبيعة والغن مما يفتح مجال التصميم للوصول الي الابتكار.

الكلمات الدالة :

الصياغات التشكيلية – الفن الفطري - التصميمات الزخرفية .

Abstract:

The new movements in the history of human thought are the expression of the reality of man and the expression of the contemporary style of an idea throughout the ages. The innate art has occupied a distinctive and significant place in the history of art in various parts of the world as a whole, as it was and still is an important topic for research and study, as with time it has formed An experience with a peculiarity and unique and unique features in terms of its dependence on the innate, far from education in art, and the connection of its artists and the artistic product they present to the environment in which they live and the local and popular culture to which the artist belongs, hence the research problem was determined in the extent of the possibility of extracting innovative formulations inspired by The innate art to achieve innovative and creative values for the traverse designer? The research aims to enrich the designer's thought by extracting plastic formulas according to the constructive foundations of

the innate art, and the importance of the research lies in linking nature with art and design by studying the plastic formulas of innate art to create designs that enrich the field of design. The research assumes the extent of the use of plastic formulas for Qatari art and extracting plastic formulas from nature. To design, which broadens the designer's perceptions, and the research adopts a descriptive, analytical and experimental approach by following innovative plastic formulas inspired by the innate art to achieve innovative and creative values for the traverse designer to create innovative artistic and design experiences that enrich the field of design and from the results of the research that art and nature can be linked through the study of nature Which added experimental approaches according to the study of innovative plastic formulations inspired by the innate art in nature, and the research recommends studying the arts that linked nature and richness, thus opening the field of design to reach innovation.

Key words:

Plastic formulations - natural art - decorative designs.

مقدمة:

ان الفن الفطري كان ولا يزال موضوعاً للدراسة حيث أنه تجربة ذات خصوصية من حيث اعتمادها على الفطرة والطبيعة بعيداً عن الدراسة ، وارتباط فنانيها وما يقدمونه من نتاج فني للطبيعة التي يعيشون فيها والثقافة المحلية والشعبية التي ينتمي إليها الفنان الفطري" (3) ، وهي صفات تمنح هذا النوع من الفن البدائي قدرة كبيرة على الوصول إلى المتلقي والمشاهد الذي يلمس فيها الصدق والبساطة والسذاجة والعفوية، ويجد فيها طابعاً إنسانياً محبباً بشكل بسيط و مصطلح يطلق على أعمال فنية ذاتية التعلم تحاكي الواقع ، في نطاق الفن التشكيلي، مع اهتمام المتزايد بالالتزام والبساطة والبدائية في الأداء واسترسال الافكار في خيال الصورة بشكل مبتكر، فالفن الفطري تعبير تلقائي ومباشر أي أن مبدعي هذا الاتجاه يرسمون ويلونون بالتلقائية وبالفطرة لكونهم لم يتلقوا دراسة فنية وانما من الطبيعة ولذلك تجد كل لوحاتهم لا تتناسب مقابيسها ونسبها مع الألوان والخطوط و المساحات البيضاء اي مستوحاة من رسوم فن الطفل لكنها خالية من أي تعقيد أو غموض ، وتناولت اللوحات مشاهد من الطبيعة ومشاهد أخرى تجسد عادات وتقاليد الحياة اليومية، وفي المناسبات المختلفة مثل الأعراس، أو الأعمال والمهن الحرفية التي يمارسونها،" كما تناولت مشاهد مستوحاة من الحكايات الشعبية مثل ابة زيد الهلالي و عنتر وعبلة التي تتوارثها الأجيال في القرية والمنطقة، واتسمت الأعمال بدقة التصوير واختيار الألوان الزاهية المبهجة التي طغت عليها الألوان المفرحة التي تعكس بساطة وجمال الحياة الريفية في الطبيعة و لوحات فنية مستوحاة من الحكايات الشعبية للأطفال تفصح بما يختزنه من حكايات الطفولة ، وعلماء النفس أكدوا على أن الإنسان الفنان بالفطرة منذ اول الخليفة في الكون بينما علماء الاجتماع اعتبروا أن الفن الفطري هو اصل الفن التشكيلي في الاساس، حيث انه كان موجودا منذ بداية الوعي البشري في الوجود الانساني فرسم في الكهوف ،والفن البدائي لجزر هاواي، وكذلك يلاحظ أثر الفنون البدائية الفطرية في لوحات فناني النزعة الوحشية ولوحات هنري روسو وهو من اهم الفنانين للفن البدائي وبابلو بيكاسو الذي استعار عناصر من النحت الإفريقي وخاصة العيون المفتوحة الواسعة وملامح الوجوه المشابهة للأقنعة والماسكات وفهم المنظور فهماً خاصاً، وغالباً ما يعتبر الفن البدائي فناً غريباً يمارسه أحدهم بدون تدريب او ممارسة بشكل رسمي ، إلا أنه توجد حالياً أكاديميات للفن الفطري ا، فالفن الفطري نوع من الفنون معترف به بالكامل في العالم ويُعرض في المعارض الفنية حول العالم، ويتصف الفن الفطري بانه فن لا تتبع قواعد المنظور الثلاثة (كما عرفها الرسامون التقليديون لعصر النهضة)

فالفن الفطري ظهر من اول التاريخ في رسم الكهوف واستمر حتي القرن السابع عشر في أوروبا ، فقد ابتكر الفنانون غير المحترفين روائعهم "البداية الساذجة" .. بأسلوب فني مستقل ، واستمرالي ان ظهر الفن الساذج في أوائل القرن العشرين وتجدر الإشارة إلى أن أعمال الفن الساذج متنوعة ومبتكرة للغاية في أسلوبها الفردي" (1)، ومع ذلك كلهم تقريبا متفائلون ومرحون فهم أشخاص عاديون يعيشون في قرى أو بلدات صغيرة ، ويكسبون رزقهم عن طريق العمل البدني ، ويفعلون ذلك في أوقات فراغهم. غالبًا ما تستيقظ الرغبة في الفن والرسم في سن مبكرة أو كبيرة السن جدا، وقد نشأ الفن الساذج في فرنسا ، ولكنه اكتسب شعبية عالية غير مسبوقه في الخارج في الولايات المتحدة في نهاية القرن التاسع عشر ، وتم جمع اللوحات من قبل النازيين في هذا البلد للمتاحف والمجموعات الخاصة. في روسيا ، بدأ هذا الاتجاه في التطور والابتكار بشكل جدي فقط في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي" فالفن الفطري نوع من أنواع الفنون في القرن العشرين وهو تخيص لكل ما هو محيط بنا عن واقع الفنان، وإعادة صياغته برؤية فنية مختلفة فيها تتجلى حس الفنان الفطري باللون والحركة والخيال، ، وقد تمرد الفن الفطري فقد ارتبط بتقاليد تاريخية العريقة في الثقافة وكانت تعدُّ الفن نوعًا من الإيضاح الراقى، والأعمال الفنية تنال الإعجاب بسبب الاهتمام الذي توليه للقصة المستوحاة من الطبيعة أو الموضوع الذي مثلته اللوحة الفنية" (6).

مشكلة البحث: ما مدي امكانية استخلاص صياغات تشكيلية مبتكرة مستوحاة من الفن الفطري لتحقيق قيم ابتكارية وابداعية للمصمم الزخرفي؟

هدف البحث: ويهدف البحث الي اثراء فكر المصمم لاستخلاص صياغات تشكيلية وفق الاسس التشكيلية والبنائية للفن الفطري.

أهمية البحث: وتكمن أهمية البحث في الي الربط بين الطبيعة بالفن والتصميم من خلال دراسة الصياغات التشكيلية للفن الفطري لابتكار تصميقات مستحدثة تثري مجال التصميم.

فروض البحث:

- ما مدي الاستفادة من الصياغات التشكيلية للفن الفطري واستخلاص صياغات تشكيلية من الطبيعة للتصميم مما يوسع مدارك المصمم.

- ما مدي امكانية استفادة المصمم من استخلاص صياغات مبتكرة للفن الفطري وربطها بفنون ما بعد الحداثة لاثراء مجال التصميم الزخرفي.

حدود البحث: تركز الحدود الموضوعية للبحث في استخلاص صياغات تشكيلية للفن الفطري و التصميم الوظيفي .

منهجية البحث: ينتهج البحث المنهج الاستقرائي، المنهج الوصفي التحليلي .

مصطلحات البحث:

صياغات تشكيلية :

هي اعادة بناء الشكل، فالنظام البنائي هي محاولة لإيجاد الثوب الملائم للفكرة أو الانفعال بالشكل وهي عملية احكام العلاقات لهذه الفكرة مما يتطلب الحركة بالتصميم إلي انسب وضع ملائم.

الفن الفطري :

ان الفن الفطري موجود في النحت والعمارة والرسومات والتصميمات وجميع اوجة الفنون بشكل عام، تعبير عن الأسلوب المعاصر لفكرة على مر العصور واحتل الفن الفطري مكانة مميزة وكبيرة في تاريخ الفنون في مختلف أنحاء العالم باكملة وذلك لتميزة" (8) ، حيث كان ولايزال موضوعاً مهم للبحث والدراسة بشكل فني وموضوعي ، حيث أنه

مع الوقت شكل تجربة ذات خصوصية وملامح متفردة ووحيدة من حيث اعتمادها على الفطرة والسذاجة بعيداً عن التعليم بالفن.

مجال التصميم الزخرفي:

" التصميم الزخرفي هو احد انواع التصميم التي تستخدم الصياغات التصميمية الزخرفية في التصميم حيث ان التصميم الزخرفي يحتاج الى الاتزان والإيقاع ، وكأي تصميم يبدأ بالعناصر الاساسيه وهي الخط والنقطه واللون ويحتاج الى الإبداع في الفن والابتكار وهو فن قائم على مفهوم التكوين والصياغة بشكل كبير والتي تمثل بدورها تجمع العناصر الاساسيه والأشكال الهندسية لتعطي شكلا يحتوي علي الابتكار في العمل الفني "4".

اولا : نبذة تاريخية عن الفن الفطري:

ان الفن التجريدي وأنواعه يعتمد على مبدأ اختزال الأفكار بشكل كبير وتشكيلها بواسطة الألوان والمفردات ؛ لذلك فإنه الفنان الذي يمتحن الفن الفطري وأنواعه يحظى بميزة القدرة على رسم كل ما يخطر على باله بشكل مبتكر من أشكال سواء كانت خيالية من عقلة الباطن أو واقعية من الطبيعة " (5) ، ويرجع تاريخ ظهوره من العصر البدائي وحتى القرن العشرين وجاءت فكرته من تسميته حيث يشير مصطلح البدائية إلى تحرير الي الشكل أو تخليصه بشكل بعيد عن الطبيعة بعيد عن اي تشابه مع الواقع وقداهتتم الفن البدائي بالأصل الطبيعي، ورؤيته من زاوية هندسية او عضوية ، حيث تتحول المناظر إلى مجرد اي اشكال سواء كانت من خيالة او واقعة بشكل مبتكر.



شكل رقم (3)



شكل رقم (2)



شكل رقم (1)

تصميمات مستوحاة من الفن الفطري حيث يتضح فيها الحركات الدورية المتتابعة التي تقوم بنفس الحركات تقريبا على نفس المسارات بشكل مستمر ومتتابع مع البعد عن المنظور الحقيقي

ثانيا : خصائص الفن الفطري:

حيث أنه مع الوقت شكل تجربة ذات خصوصية من حيث اعتمادها على الفطرة بعيداً عن الدراسة للبحث عن ما وراء الطبيعة للوصول الى المطلق .. وهو الفن الذي ينتقل بأشكال الطبيعة من صورتها الواقعية الي التخيل ، للوصول الى اشكالها الجوهرية الخالدة .."



شكل رقم (6)



شكل رقم (5)



شكل رقم (4)

تصميمات مستوحاة الفن الفطري ويتضح ذلك من خلال الحركات الدورية المتتابة التي تقوم بنفس الحركات تقريبا على نفس المسارات بشكل مستمر ومتتابع مع الجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة في حيز واحد

حيث التحول من الخصائص الجزئية التفصيلية الى الصفات الكلية العامة، ومن الفردية الى التعميم المطلق بشكل عام .. لذا كان الفن الفطري يتطلب تعرية الطبيعة من حلتها العضوية الواقعية ، كي تكشف عن اسرارها الكامنة ومعانيها الغامضة فيما وراء الطبيعة" (2) .. وسواء كان الفن الفطري هندسيا شاملا او جزئيا بتبسيط الاقواس والمنحنيات والاشكال ، وسواء كان تجريدا كاملا او نصف تجريدي ومن هنا يبدأ الفنان الفطري في إعماده على الحقائق الذهنية بدلا من الحقيقة المرئية يستخدم الفنان الفطري مثل الكتابة كوسيلة من وسائل الإيضاح في بعض العناصر الموجودة في الاشكال التالية



شكل رقم (9)



شكل رقم (8)



شكل رقم (7)

تصميمات مستوحاة من الفن الفطري ويتضح فيها التلقائية المباشرة والاتزان والتماثل مع التكبير والتصغير بين العناصر ويتضح من خلاله التشابه الذاتي في التصميم مع التتابع في الحركة والمبالغة

ثانيا : السمات التشكيلية في الفن الفطري:

- التلقائية المباشرة
- المبالغة في التصميم والحذف
- التسطیح في العمل الفني
- الوضع المثالي من وجهه نظر الفنان
- التكرار في الرسوم بشكل متعدد
- تعدد خط الأرض في العمل الفني

- الشفافية والنقاء والصدق

- المألغة في الأحجام مبالغة فالفنان الفطري يببالغ في احجام بعض العناصر التي يرسمها مسألة نسبية فهو يغير من رموزه تبعاً لانفعالاته المختلفه فلا يتقيد بالنسبة والتناسب في العمل الفني ، فهو يريد العناصر ذات الأهمية بالنسبة له فقط.

- التماثل هي إحدى الظواهر في الفن الفطري التي يمكن ملاحظتها في رسومة ولكن الظاهرة يمكن ان تؤدي إلى ظهور الالية في الرسوم بشكل الي متكرر في العمل الفني حيث يلجا الى رسم رمز واحد ثم يكرره بصفة دائمة ومستمرة

ثالثاً : أهم فنانيين الفن الفطري :

- الفنان هنري روسو:

ان الفنان هنري روسو يببالغ في احجام بعض العناصر التي يرسمها مسألة نسبية فهو يغير من رموزه تبعاً لانفعالاته المختلفه فلا يتقيد بالنسبة والتناسب في العمل الفني ، وعناصره وحيواناته صغيرة مضحكة ، حيث ان الفنانين اسطورة الفن أول من يقدر عمل روسو مثل بيكاسو ، وصاح بول غوغان ، وهو يرى لوحات هنري " هذه هي الحقيقة والمستقبل" (13) ، هذه هي اللوحة الحقيقية المحاكاة للطبيعة وتتميز شخصية الفنان بالسانجة البريئة التي تعكس خلفيته المتواضعة لأن شخصيته وطبيعته الواثقة كانت تُستغل من محترفي إلقاء النكات والمرح بين أصدقائه، وهو ما لم يتقبله المهووسين بالعظمة الفنية بشكل كبير وبالرغم من صعوبة العناصر التقنية في الرسم، إلا أن هذا الفنان الفطري الذي لم يتعلم قواعد الرسم نجح في إبداع رؤية جديدة ومبتكرة وشديدة الأصالة التي تنتمي له كلياً، ممتلئة بالمرح والحيوية، لقد حقق "روسو" إنجازاً عظيم ولقد نال تقدير قيمة أعماله من أشخاص مثل "بيكاسو"، لقد أشرقت شهرته في نهاية حياته ، بضوء أحمر كالدماغ.



شكل رقم (11)



شكل رقم (10)

تصميمات مستوحاة من الفن الفطري في الطبيعة للفنان هنري رسو ويتضح الوضع المثالي من وجهه نظر الفنان من خلال الحركات الدورية المتتابعة على نفس المسارات بشكل مستمر ومتتابع مع التماثل الغير منتظم

فقد كسرت أعمال "هنري روسو" كل قواعد الرسم الأكاديمية والتعليم بالفن ، ولقد ألهمت الكثير من الفنانين الآخرين مثل "بيكاسو"؛ لكي يعجبوا به، لأنه استطاع أن يكسر قواعد الرسم والمنظور الأكاديمية بطريقة لا واعية وخيالية ، و لقد رسم "روسو" بالطريقة التي أرادها هو كفنان فطري وكان يود أن يُعترف به كفنان أكاديمي فني ؛ لكن سذاجته وأسلوبه كانا غريبين جدا عن ما هو مألوف وواقعي فالفنان روسو " يرسم " لوحاته كأنه يصنع منها فيلماً أو قصة خيالية ، فلوحة "الأسد الجائع" مثلا تبدأ القصة بأسد جائع ينقض على غزال ويمزقه اربا، وتأتي الطيور الجارحة لتتنهش أجزاء أخرى من جسده، في منظر تشهده الغابة الغامضة مع استخدام التكرارات في الشجر بشكل متتابع .



شكل رقم (13)



شكل رقم (12)

لوحات للفنان هنري روسو يتضح فيه تكوين بناء جمالي حر يخاطب العواطف والمشاعر والأحاسيس، بناء يستمد قوته من الفطرية البدائية عند الإنسان ، فالفن الفطري ولد في لحظة وجد ودهشة، كتلك اللحظات التي يقف فيها الإنسان أمام شيء رائع علي اساس الجمال في الطبيعة ، حيث تتسرب الألوان والأضواء إلى نفسه فتتشبع بها إنها سعادة مجردة عن الموضوع قوامها الخطوط المتقاطعة والألوان والأشكال والأضواء والظلال

الفنان إيفان لاكوفيتش- كرواتا:

شارك الفنان في الأنشطة الاجتماعية والسياسية، وشارك بنشاط في النضال الكرواتي من أجل الاستقلال في أوائل التسعينيات، وانتخب مرتين في البرلمان الكرواتي، ومن أهم سمات لوحاته الفنية



شكل رقم (15)



شكل رقم (14)

لوحات للفنان (إيفان لاكوفيتش) ويتضح فيها فيه الخطوط المتقاطعة والالوان المتضادة والظل والنور وقوام الألوان

الموسيقى في لوحاته بمعنى إن الموسيقى " عبارة عن إيقاع خطي متكرر ومتنوع للأشكال وانغام تسمع ولا وتمثل الطبيعة بشكل لاواقعي، ولكن تنظيم هذه الانغام هو الذي يوحي بالمعاني والأفكار والأحاسيس الكثيرة ، كذلك الفن الفطري اشكاله من خلال تنظيم هذه الاشكال هو الذي يوحي بالمعاني والأحاسيس الكثيرة المتنوعة ، يصور إيفان لاكوفيتش غالبًا مشاهد حية ، ومشاهد من الحياة الريفية والطبيعة " (10)

- الفنانة الجدة موسى (الولايات المتحدة الأمريكية):

" الجدة موسى هي أشهر فنانة أمريكية للفن الفطري ، فهي أيقونة الفن الساذج المعترف بها عالمياً، وعاشت 101 سنة في رسم الفن البدائي، تاركة وراءها مئات من اللوحات الزاهية والملونة والبهجة المبتكرة تفرد الجدة موسى هو أنها بدأت الرسم لأول مرة في 76 سنة في سن كبير، وأصبحت الفنانة مشهورة

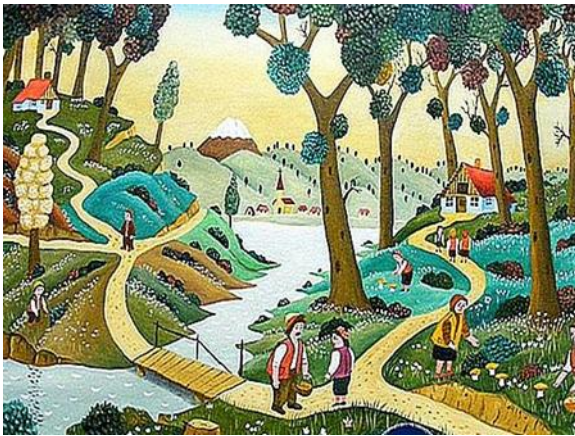
فقط في أواخر ثلاثينيات القرن الماضي بشكل كبير، عندما رأى جامع مشهور من نيويورك بطريق الخطأ إحدى رسوماتها في نافذة صيدلية بشكل ملفت للنظر فقد اتسمت لوحاتها بالجمع بين الأزمنة والأماكن المتعددة في مكان واحد وتعني الجمع بين الأحداث المختلفة في مساحة واحدة في العمل الفني، حيث يرسم مشاهد القصة كاملة تجمعها مساحة واحدة تبدأ ببداية وتنتهي بنهاية واحدة وفقاً لتطور الأحداث " (15)، يرسم الفنان الفطري خطأ أفقياً يعبر عن الأرض التي يركز عليها أي عنصر من عناصره في العمل الفني التي تكون عادة في شكل رأسي أو عمودي بالنسبة له، وذلك يرجع ذلك إلى إدراك الفنان الفطري للعلاقة بين الوضعين (الأفقي والرأسي).



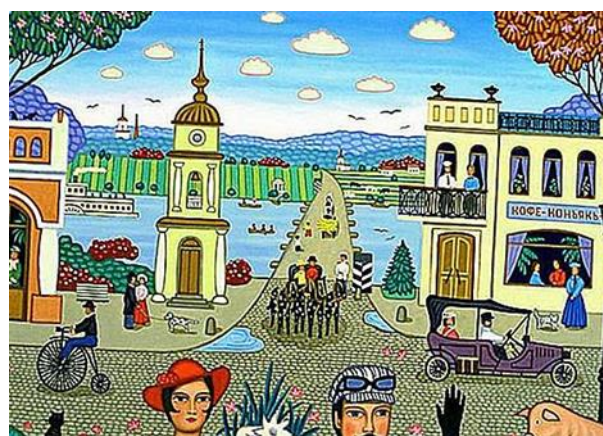
شكل رقم (16) لوحات للفنانة (الجدة موسى) يتضح في لوحات الفنان الوسائل التعبيرية الخط واللون والشكل المثالي هو المستطيل لأنه يتكون هو خطوط مستقيمة ولا يعكس غموض المنحنيات، واستخدام الألوان الأساسية الأصفر والأزرق والأحمر.

- الفنان فاليري إيرمينكو (روسيا):

ان اعمال الفنان فاليري الفنية تتميز بالاشراق وساخرة وحيوية بشكل لا يصدق فمشاهده حيوية وغير متطورة ومثيرة للغاية بشكل كبير - فالشخصيات الرئيسية في لوحاته هي الناس ويرقصون ويغنون ويلعبون ويلتقطون الفطر ويتشاجرون في الحب ... بشكل كبير، من خلال لوحاته، من المفترض أن يحاول هذا الفنان أن ينقل إلينا فكرة واحدة كل الجمال في الحياة نفسها والمرح" (15).



شكل رقم (18)



شكل رقم (17)

شكل رقم () لوحات للفنانة (الفنان فاليري إيرمينكو) يتضح فيها الطريقة التي يمكن بها ابتداء واقع خالص تشكيلي وذلك بتحويل الالوان والاشكال الطبيعية الى عناصر ثابتة للشكل الى الوان معبرة عن الطبيعة

- الفنان ستايسي لوفجوي (الولايات المتحدة الأمريكية):

اكتسبت الفنانة الأمريكية المعاصرة ستايسي لوفجوي اعترافاً بأسلوبها الفريد والمميز ، حيث تمتاز بميزات "السذاجة والبدائية" والفن التجريدي والمستقبلية في كوكبتيل واحد مشرق ومرح وزاهي ومذهل ، وجميع أعمالها هي انعكاس للعالم الواقعي في نوع من المرأة المجردة فهي فلوحاتها معروفة على نطاق واسع خارج حدود أمريكا ومن أهم سمات لوحاتها التلقائية المباشرة المبالغة في التصميم والحذف والتسطيح في العمل الفني و الوضع المثالي من وجهه نظر الفنانة و التكرار في الرسوم بشكل متعدد .



شكل رقم (20)

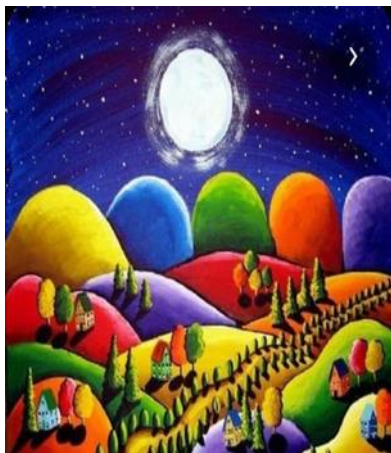


شكل رقم (19)

تصميمات مستوحاة من الفن الفطري في الطبيعة بشكل تجريدي ويتضح الوضع المثالي من وجهه نظر الفنان من خلاله الحركات الدورية المتتابعة مع تعدد خط الأرض في العمل الفني على نفس المسارات بشكل مستمر ومتتابع مع التماثل الغير منتظم

الصياغات الشكلية للفن الفطري وارتباطة بالتصميم:

ان اللغات القديمة هي اللغة الهيروغليفية (الكتابات) ذاتها عبارة عن أشكال مصورة، ومن المعروف أن اللغات القديمة في العصور القديمة وكانت تعبر عن الأفكار بلغة مرسومة ، ويعبرون من خلالها أيضا عن علاقتهم بالطبيعة وبالآخرين من حولهم وإلى جانب ما سبق فإن رسوم الفن الفطري ، ومن ثم فإنه يمكن الاستفادة من رسوم الفن الفطري في تشخيص مشكلاتهم، والرسوم من حيث هي لغة إنما هي لغة فطرية يعبر من خلالها الإنسان عن أفكاره، وأحاسيسه، وفنّه ومشاعره، وافتكاره وأفعاله.



شكل رقم (23)



شكل رقم (22)



شكل رقم (21)

تصميمات مستوحاة من الفن الفطري حيث يتضح فيها الحركات الدورية المتتابعة التي تقوم بنفس الحركات تقريبا على نفس المسارات بشكل مستمر ومتتابع مع التماثل الغير منتظم

كذلك نجد أن الفنانين الفطريين يعبرون بتلقائيتهم المعروفة على الجدران في الشارع وداخل المنزل وخارجة لكي يعكسون مشاعرهم الحقيقية ، " ومن ثم كانت الرسوم وسيلة جيدة لكشف الصراعات النفسية، حيث تستطيع المكبوتات الداخلية العودة مرة أخرى إلى مسرح الشعور بطريقة رمزية ومعبرة مسقطه عبر الخطوط التلقائية والفنية لرسومات الفنان الفطري، ويمكن التعرف على دلالات تفاصيل الموضوعات المرسومة ونسبها ومنظورها في استخدامات اللون فيها.. وفي هذا يمكن توجيه الفنان الفطري إلى رسم موضوعات محددة فقد وجد ان لها قيمتها في التشخيص مثل: رسم الأسرة، ورسم المنزل والشجرة والشخص) ويمكن كذلك استخدام الرسم الحر والعضوي الذي يساعد في الوصول إلى اللاشعور الذي يؤكد الفنان في هذه المرحلة عن طريق تكراره لأشكاله الطبيعية والفنية بأنّه وصل إلى تمثيل محدد لها وإستقراره الفني على تكرار عدد معين من الأشكال التي يصيغها الفنان في أعماله وأصبح تمثيله لكل شكل موجز الرمزية ويمكن اعتبارها مدركات فكرية وبصرية جديدة) ، (5) ويتضح ظاهرة أخرى عند الفنان الفطري في تصميمه لاعماله الفنية إنّه يطيل بعض التفاصيل والأعضاء بشكل مبالغ فيه ليوصلها إلى المكان الذي يرغبه أو لتؤدي نشاطها الفني، فإذا رسمت الأذرع طويلة جدا دلت على القوة والعظمة أو أنّها تشير إلى الطموح والوصول الي الافق حسب تحليل بعض علماء النفس، وإذا كانت طويلة وضعيفة فإنّها تدل على الحاجة والهزل وإلى القيود ، ويعبر الفنان الفطري في رسم الأذرع والأيدي والجسم عن مكونات الشخصية من طموح وعدوان وثقة في النفس وكفاءة والشعور بالذنب والقوة والضعف ويشكل اللون في التصميم عند الفنان الفطري أهمية كبيرة نظرا لانه يستوحي فنة من الطبيعة المحيطة به لكوننا نعيش في عالم ملؤه الألوان ووسط بيئة ملونة بالوان زاهية ومرحة فمن الطبيعي إن ان الفنان الفطري سيتأثر بها ويعكسونها في رسوماتهم ، حيث ان للالوان اثر في حياة الإنسان فمنها الالوان الباردة الهادئة ومنها الالوان الساخنة الزاهية، ومنها ما يثير الانفعال فيها بحيث يبعث في النفس الفرح.



شكل رقم (26)



شكل رقم (25)



شكل رقم (24)

تصميمات مستوحاة من الصياغات التشكيلية للفن الفطري ويتضح ذلك من خلال التكرارات بنفس الحركات تقريبا على نفس المسارات بشكل مستمر ومتتابع مع الجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة في حيز واحد

والسرور أو الحزن أو الغضب، كما للألوان دلالات ومعزي ذات معاني نفسية خاصة كل ذلك بسبب ما تتركه الألوان بأعصاب العين عند الرؤية للمتلقي، واللون هو الوسيلة التي تعبر عن القيم الشكلية للفن الفطري والمعاني النفسية، وعن النواحي الجمالية والفنية عن طريق التوافق الخطي والشكلي، وتحقيق التناغم، وفق قانون فني وجمالي معبر .



شكل رقم (29)



شكل رقم (28)



شكل رقم (27)

تنصح الصياغات الشكلية للفن الفطري في التصميم في المبالغة في الأشكال والعناصر، وتحويراته، وتلقائيته، وعفويته الفنان الفطري

رابعاً : ارتباط الفن الفطري بالتصميم الزخرفي :

ان الطبيعة وما تحتوي علي أسرار وفق خيال الفنان وافكاره من الوان وموضوعات ، ويضفي عليها من أحاسيسه الكامنة في النفس ، فالفنان الفطري لا يتعامل مع اللون وحسب بل مع الموضوعات و يتعامل مع الصفة التي يحملها اللون في التصميم ، فاللون الأحمر مثلاً لا يعبر لدى الفنان الفطري عن الاحساس و الحركة والانفعال والدم وما شابه فحسب، بل يعبر عن حالة من البهجة والسرور والفرح ، وهو أكثر الألوان تواجداً في الفن البدائي، كما أن غالبية الفنانين الفطريين يميلون إلى الألوان المتنافرة التي تحتوي علي تضاد لوني والتكرارات في رسوماتهم والقليل منهم يفضل الألوان المتقاربة المنسجمة مع بعض ، وإن كان معظم الفنانين الفطريين خياليين في طبعهم وتصورهم للأشياء، وعندما يضع الفنانون الفطريون اللون فهو يلون أشخاصه الذين يحبهم ويودهم بألوان زاهية لطيفة بشكل متكرر ومنتظم في حين يظهر أشخاصه الذين لا يحبهم بألوان مشوهة وباهتة وبعيدة أو قبيحة أو مطموسة المعالم ويتبع كثير من الفنانين الفطريين هذه الظاهرة نحو ما يشعرون به من حنان ومحبة وشوق أو كره أو بغض فيظهرون أحاسيسهم وانطباعاتهم نحوهم على هذا الشكل.

الدراسة العملية :

- تعد تجربة عملية مرتبطة بإمكانية استخلاص صياغات تشكيلية مبتكرة مستوحاة من الفن الفطري لتحقيق قيم ابتكارية وابداعية للمصمم الزخرفي وفقاً لما يلي :

- استخلاص صياغات تشكيلية مبتكرة مستوحاة من الفن الفطري لتحقيق قيم ابتكارية وابداعية للمصمم الزخرفي في الطبيعة لاستخلاص المفردات والعناصر الفنية التي صاغت عليها تشكيلات الفن الفطري والافادة منها في التصميم الزخرفي وذلك من خلال لابتكار حلول لتصميمات جديدة وفق الصياغات التشكيلية للفن الفطري في الطبيعة.

- التلقائية المباشرة - الوضع المثالي من وجهه نظر الفنان

- المبالغة في التصميم والحذف - التسطيح في العمل الفني

- التكرار في الرسوم بشكل متعدد - تعدد خط الأرض في العمل الفني

- الشفافية والنقاء والصدق - الجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة في حيز واحد

ويتضح في الجانب العملي في التصميم للفن الفطري الحذف صفة المبالغة في العناصر والحذف في رسوم الفنان الفطري

تبعاً للحالة الإنفعالية والنفسية فقد يبالغ الطفل في رسم أرجل الحيوان ليعبر عن أنه يجري بينما بقية جسمه قد يحذفها، فهو يريد العناصر ذات الأهمية بالنسبة له فقط والتماثيل وهي إحدى الظواهر في الفن الفطري التي يمكن ملاحظتها في رسومة ولكن الظاهرة يمكن ان تؤدي إلى ظهور الآلية في الرسوم بشكل الي متكرر في العمل الفني حيث يلجأ الى رسم رمز واحد ثم يكرره بصفة دائمة ومستمرة.



الجانب التوظيفي للتصميم الفطري

شكل رقم (31)

شكل رقم (30)

تصميمات مستوحاة من الفن الفطري في الطبيعة بشكل تجريدي ويتضح الوضع المثالي من وجهه نظر الفنان من خلالة الحركات الدورية المتتابة مع تعدد خط الأرض في العمل الفني على نفس المسارات بشكل مستمر ومتتابع مع التماثل الغير منتظم



الجانب التوظيفي للتصميم الفطري

شكل رقم (33)

شكل رقم (32)

تصميمات مستوحاة من الفن الفطري ويتضح التجريد الاتزان والتماثل مع التكبير والتصغير والتكرار بين العناصر

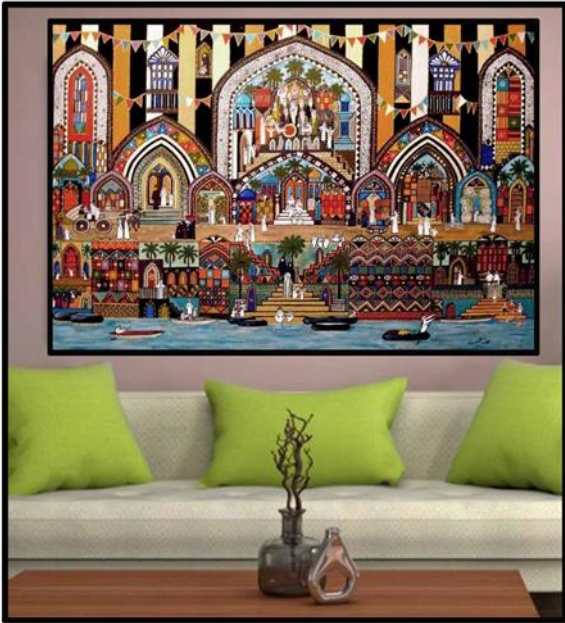


الجانب التوظيفي للتصميم الفطري

شكل رقم (35)

شكل رقم (34)

تصميمات مستوحاة من الفن الفطري ويتضح التلقائية المباشرة الاتزان والتماثل مع التكبير والتصغير بين العناصر ويتضح من خلاله التشابه الذاتي في التصميم مع التتابع في الحركة والمبالغة في التصميم والحذف والاستمرارية في الأشكال



الجانب التوظيفي للتصميم الفطري

شكل رقم (37)

شكل رقم (36)

تصميمات مستوحاة من الفن الفطري في الطبيعة ويتضح الوضع المثالي من وجهه نظر الفنان من خلاله الحركات الدورية المتتابعة مع تعدد خط الأرض في العمل الفني على نفس المسارات بشكل مستمر ومتتابع مع التماثل الغير منظم



الجانب التوظيفي للتصميم الفطري

شكل رقم (39)

شكل رقم (38)

تصميمات مستوحاة من الفن الفطري في الطبيعة ويتضح الوضع المثالي من وجهة نظر الفنان ويتضح فيها التكرارات بنفس الحركات تقريبا على نفس المسارات بشكل مستمر ومتتابع مع التماثل الغير منتظم



الجانب التوظيفي للتصميم الفطري

شكل رقم (41)

شكل رقم (40)

يتضح من خلال الجمع بين الأمانة والأزمنة المختلفة في حيز واحد والحركات الدورية المتتابعة التكرار في الرسوم بشكل متعدد على نفس المسارات بشكل مستمر ومتتابع للشكل الاصلي مع التماثل الغير منتظم والارتباط بالشكل الاصلي مع الاختلاف في الحركات المتتابعة ، حيث يتضح الاتزان والتماثل مع التكبير والتصغير بين العناصر ويتضح من خلاله التشابه الذاتي في التصميم مع التتابع في الحركة والاستمرارية

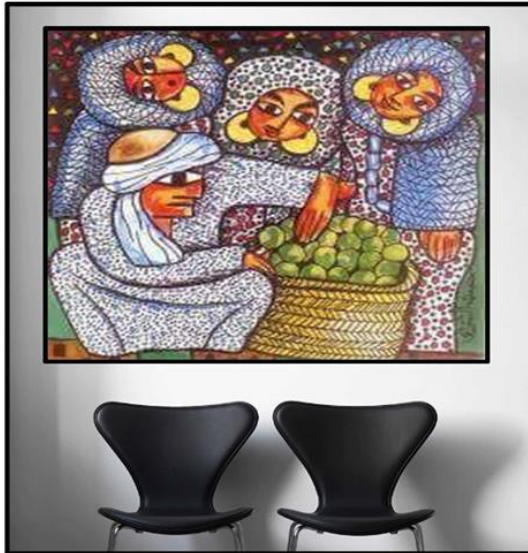


الجانب التوظيفي للتصميم الفطري

شكل رقم (43)

شكل رقم (42)

تصميمات مستوحاة من من الفن الفطري في الطبيعة ويتضح الوضع المثالي من وجهه نظر الفنان ويتضح فيها التجريد والاتزان والتماثل المحوري على نفس المسارات بشكل مستمر ومتتابع مع التماثل الغير منظم



الجانب التوظيفي للتصميم الفطري

شكل رقم (45)

شكل رقم (44)

يتضح الاتزان والتماثل مع التكبير والتصغير بين العناصر ويتضح من خلاله التشابه الذاتي في التصميم مع التتابع في الحركة والاستمرارية في الخطوط

حيث يتضح في الاعمال الفنية المنفذة التلقائية والمبالغة في التصميم والحذف و الوضع المثالي من وجهه نظر الفنان الفطري ولا يرتبط بالنسبة والتناسب في العمل الفني مع التسطیح والبعد عن المنظور وتعدد خط الأرض في العمل الفني مع الجمع بين الزمان والمكان المختلفة في ان واحد والتكرار والشفافية و المألغة في الأحجام مبالغة فالفنان الفطري يببالغ في احجام بعض العناصر التي يرسمها مسألة نسبية فهو يغير من رموزه تبعاً لانفعالاته مما تؤدي إلى ظهور الالية في الرسوم بشكل الي متكرر في العمل الفني حيث يلجا الى رسم رمز واحد ثم يكرره بصفة دائمة ومستمرة ومتكررة بشكل متتابع.

- النتائج:

جاءت النتائج وفقاً لدراسة التشكيلات الفنية للفن الفطري واثرة في التصميم والتحقق من فروض البحث على النحو التالي:

- تقديم صياغات تشكيلية وتصميمية تثري مجال فنون التصميم مماحدث تطور هاماً فنون ما بعد الحداثة.
- الربط بين الفن الفطري المرتبط بالطبيعة وانتقاله الي التصميم وفنون ما بعد الحداثة يقدم صياغات تصميمية جديدة و
- ايجاد مداخل تجريبية مبتكرة وفقاً لدراسة تشكيلات الفن الفطري.

- التوصيات:

- تعميق دراسة التشكيلات الفنية للفن الفطري وماتضمنة من نظم صياغات تصميمية مستحدثة تثري مجال التصميم وتقوم علي اساسها صياغات مبتكرة لفنون ما بعد الحداثة .
- دراسة النظام الصياغات الفنية للفن الفطري بوصفها نظام يثري في مجال فنون ما بعد الحداثة والتصميم.
- البحث في مدارس فنية معاصرة مرتبطة بفنون ما بعد الحداثة يساعد الفنان علي الوصول الي الابتكار.
- تقدم المدارس الفنية المعاصرة حولا جديدة من خلال الاسس التصميمية والتشكيلات الفنية للفن الفطري و تتبع صياغات تصميمية مستحدثة تثري فنون ما بعد الحداثة.

وتتقدم الباحثة بجزيل الشكر والتقدير لعمادة الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة دارالعلوم، الرياض، المملكة العربية السعودية على الدعم المادي لهذا البحث.

المراجع**اولاً: المراجع العربية:**

- 1- إسماعيل ، شوقي إسماعيل ، " التصميم عناصره وأساسه في الفن التشكيلي " القاهرة ، الطبعة الثانية، 2001،ص95.
- Ismail, Shawky Ismail, "Design, Its Elements and Its Basis in Art," Cairo, Second Edition, 2001, p.95.
- 2- حسام الدين ، طلحة ، " علم الحركة التطبيقي" ، القاهرة مركز الكتاب للنشر، الطبعة الاولى، 2004،ص42.
- Hossam El-Din, Talha, "Applied Kinematics", Cairo Book Center for Publishing, First Edition, 2004, p. 42.
- 3- رشدان ، أحمد حافظ ، " التصميم في الفن التشكيلي "، مطبعة مخيمر، القاهرة، ، 1970 ، الطبعة الاولى ، 68 ص.
- Rashdan, Ahmed Hafez, "Design in Plastic Art," Mukhaimer Press, Cairo, 1970, first edition, 68 p.
- 4- زينهم ، محمد احمد " التواصل الحضاري للفن الاسلامي وتأثيره علي فنانيين العصر الحديث" ، القاهرة ،- سلسلة
- Zeinhom, Muhammad Ahmad, "The Civilized Communication of Islamic Art and its Impact on Modern Artists", Cairo, - Series
- 5- شوكت الربيعي " الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي"القاهرة ، مكتبة الاسرة ، 1985 ، ص 89
- Shawkat Al-Rubaie, "Contemporary Plastic Art in the Arab World," Cairo, The Family Library, 1985, p. 89
- 6- عطيه ، محسن " اتجاهات في الفن الحديث "، عالم الكتب ، القاهرة 2006 ،الصفحة 143.
- Attia, Mohsen, "Trends in Modern Art", Alam al-Kutub, Cairo 2006, p. 143.
- 7- كلود عبيد ، الفن التشكيلي ، بيرزم للفن - وزارة الثقافة الخارجية ، " الادارة العامة للاعلام الخارجي - مطبوعات بيريزم القافية - الطبعة الاولى - 2001 -ص123.
- Claude Obeid, Plastic Art, Birzem for Art - Ministry of Foreign Culture, General Administration of Foreign Media - Berism Rhyme Publications - First Edition - 2001 - p. 123.

ثانيا : المراجع الاجنبية :

- 8- translation Natalia Brodskaja; Darton], adaptation Mike .Naïve art .New York: Parkstone Press, ISBN(2000),.1859953352 , P73,
- 9- Wet Canvas: Articles: Jan and Adrie Martens: An Introduction to Naive Art "2016 ,P23
- 10Aniliolias Statthopoulos: "Advanced Simulations in Design Michael Winstock", A-d Morphogenetic Design, Wiley Academy, 2006, p.33.
- 11- Nathalia Brodskaja L'Art naïf éd. Parkstone International, 9781859956687, 2002, P45
- 12-W. GAUNT, The Observer Book of Modern Art London, 1964 ,P75
- 13- Irina Arnoldova. Painter Sergey Zagraevsky: the view of an art critic,2017,,P24
- 14-Chilly A.J. and others. Fractals and Chaos, Springer-Verlag, New York, (1991),P41
- 15-Barnsley, Michael. Fractals Everywhere, Academic press, INC. USA.- 2-Benson, John and others , Gateways to Algebra and Geometry: An , (1998), P32